رابط المادة على منصة باحث

خطب صوتية

أمارة الحب | 3 | حق النبي ﷺ على أمته | خطب مهمة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره قل اعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها - 00:00:00

الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:29

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله - 00:00:57

عليه وآله وسلم. وشر الأمور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل كل ضلالة في النار ايها الاخوة الكرام فان من المستقل عند المؤمنين جميعا ان طاعة النبي صلى الله عليه وسلم خرج - 00:01:27

وانها احد اركان الايمان والاسلام قال صلى الله عليه وسلم في تعريف الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبقية الاركان مبنية على هذه الشهادة - 00:01:58

الشهادة هي القاعدة. فلا تقبل صلاة ولا زكاة ولا صيام ولا حج ولا سائر الطاعات الا بعد ان يسلم المرء بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله معنى وان محمدا رسول الله يعني لا متبوع بحق سواه - 00:02:25

كما انه لا معبود بحق الا الله فلا متبوع بحق الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا شريك لله في العبادة ولا شريك للنبي صلى الله عليه وسلم في الاتباع - 00:02:56

وكل احد يتبع من عالم انما طاعته من طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاليها المودة في النهاية كما قال سفيان ابن عيينة رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر الذي - 00:03:13

يحزن عليه كل احد اول حقوق النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الامة الا يوضع في مقابله احد اذ لا يزنه احد اصلا فكيف يوضع في مقابله اي انسان كائنا من كان - 00:03:37

ابن عباس اتاه جماعة فجادلوه في متعة الحج وكان ابن عباس يفتي بوجوب التمتع فقال له القائلون ان ابا بكر وعمر كان لا يريان ذلك فقال يوسف ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون ابو بكر - 00:04:06

وعمر يوشك ان تنزل عليكم الحجارة من السماء ترجمون. لمجرد انه يضع رأيا لافضل الناس بعد النبي صلى الله الله عليه وسلم وازكاهم وافضلهم باتفاق الامة ومع ذلك يستعظم ابن عباس ان يوضع احد في مقابل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:37

انا اول حقه عليك في مجادلات الناس مع ابنائهم وهم في طريق الالتزام كثير من الناس مثلا اذا كان رجل يريد ان هو يعفي لحيته ويحضر مدارس العلم يترك التعامل مع البنوك - 00:05:05

او ما زال بتنتقل ويقف لهم بالمرصاد والشاب ماضي بعزيمة. والفتاة ماضية بعزيمة الكلمة المشتركة التي يقولها الناس اذا لم يزعج الفتى او الفتاة لما يريدون يقول له انت ما لكش كبير - 00:05:28

ليس لك دليل. لا والله ده له كبير ولا اكبر منه. وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لكم كبير لانكم خالتموه ولم ترجعوا اليه

وطاعته واجبة ومخالفته تساوي نار وعذاب - 00:05:49
بمخالفته ليست بالامر هين فاول حقه عليه الا تضع احدا في مقابله لان لانه لا يدينه احد ولكن يا اخي هذا الحق انما ينبني على شيء ضروري وهو ان تحب ان تحبه - 00:06:14
فان احببته حققت هذا الحق. الذي هو له صلى الله عليه وسلم روى البخاري من حديث عبدالله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيد عمر - 00:06:42
فقال عمر يا رسول الله والله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك - 00:07:05
فقال عمر مباشرة بلا تردد الان يا رسول الله والله لانت احب الي من نفسي الحب هنا ليس حب الطبع انما هو حب الاختيار فان المرء قد يطبع على حب ولده حتى يموت من حبه. لو مس الولد شيء يموت ويهلك - 00:07:27
روى ابن ابي الدنيا في كتاب العيال ان سفيان الثوري سئل لما مات ولده محمد وكان الولد الوحيد كل ما يراه يقول يا بني لو مت قبلي لاحتسبتك وهو احب واحد اليه. ليس له ولد في الدنيا غيره - 00:07:58
يقول لو مت قبلي فاحتسبته فماذا لو فسئل ماذا فعلت يوم مات محمد قال بلت دما هذا زمن من الحزن لا سبيل الى تغيير الطباع ممكن انسان يحب انسانا اخر الى درجة الهلكة - 00:08:28
ويغلب على حكمه مثل حب الوالد لك وحب الطبع لا يحتاج الى توصية لا يحتاج الى توصية. ولذلك اوصى الله الابناء بالاباء وليس العكس واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا - 00:08:56
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ومن الوالدين احسانا. ووصينا الانسان بوالديه حسنا واحسانا - 00:09:26
ولم يوصي ربنا تبارك وتعالى الوالد بولده الا في موضع واحد قال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين لان الوالد مطبوع على حب الولد. مغلوب على حب الولد. فمثل هذا الحب المطبوع عليه صاحبه - 00:09:47
لا يقال له احب ولدك ولذلك وانت ترى اية ذلك في الناس والد مريض ولد مريض وابوه يبحث في ارجاء الارض عن طبيب يرفع هذه العلة باذن الله. وينفق ما له كله ويذهب - 00:10:11
الى ابعد مكان في الارض ثم يموت الولد ويفلس ابوه لا يندم الوالد على هذا الافلاس ابدا. ولا يقول يا ليتني سمعت كلام الاطباء لما قالوا لي اغسل يديك من - 00:10:35
لا امل الطبيب يقول له لا امل. وهو يقول الكلمة الاخيرة لله انا ساسعد ويسعى بجد ونشاط. كما قلت لكم بعد ما يموت الولد يكون هو فن ومع ذلك لا يندم ابدا انه انفق كل ما يملك على ولده برغم انه يعلم بكلام الاطباء انه لا فائدة - 00:10:55
الصورة بالعكس والد مريض وطالت علته والولد ينفق على ابيه من مال ابيه. وليس من ما له ويطوف به على الاطباء فيقابله صاحب الله. ماذا فعل ابوك بيقول ربنا يريحك - 00:11:23
ليه؟ لماذا قلت هذه الكلمة؟ اذا كانت كلمة بكلمة قل الله يشفيك الى الله يا عفيف. قل له ادع لابي. لكن لما قال الله يريحه هو يريد ان يقول الله يريحني انا - 00:11:49
لكنه يستحي ان يقولنا في دفينة نفسه فانظر الى هذا التباين. ما بين حب الطبع وحب الاختيار الولد يحب اباه حب اختيار والوالد يحب ابنه حب طبع لذلك يكون حب الاختيار اعلى في الميزان من حب الطبع. لان معنى الاختيار انك انت بتتجاوز هواك - 00:12:09
يعني في مصارعة بينك وبين هواك لان هذا حب اختيار املاه العقل الحب حب حب الطبع. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يبين لنا التباين ما بين الحقين قال لا يجزي ولد والده - 00:12:41
مهما فعل الولد مهما فعل الولد وتخيل كل شيء يمكن ان تفعله لاجل ابيك لا تجزيه ابدا الا في حالة واحدة اذا فعلتها قلت لابيك رأسي

برأسك. ولا فضل لك علي - 00:13:06
لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيعتقه هي دي الحالة الوحيدة التي يستوفي بها الولد جميل والدة ويأتي عليه اذا حب الاختيار له اشكال. وهو وقوف الهوى والنفس وقرناء السوء. ضد هذا الاختيار - 00:13:31
النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له عمر انت احب الي من كل شيء الا نفسي قال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك ليس هذا هو حب الطبع - 00:14:01
انما هو حب الاختيار. ولذلك بادر عمر مباشرة واعلن ان ان حب النبي صلى الله عليه وسلم اولى من حب نفسك يبقى معنى الحديث لان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عمر - 00:14:16
انك لا تصدق في حبي الا اذا آثرت رضاي على هواك ولو كان فيه تلف نفسك ادي معنى الحديث لا تصدق في حبي الا اذا اثرت رضاي على هواك ولو ادى اتباعي الى هلاك نفسه - 00:14:39
وكما قال الامام الشافعي رحمه الله كل شيء امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو في القرآن وقد ورد هذا في القرآن صريحا سورة النساء ربع اغلبه يدور على هذا المعنى. اللي هو من اول قوله تعالى - 00:15:08
الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليه في بداية الربع يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:15:33
فذكر الفعل مع لفظ الجلالة وذكر الفعل مع الرسول واخلاه من اولي الامر ولم يقل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا اولي الامر فدلنا ذلك على ان طاعته تبارك وتعالى واجبة. وطاعته صلى الله عليه وسلم واجبة. وطاعة اولي الامر خاضعة - 00:15:57
تابعة لطاعة الله ورسوله وليست مستقلة فاوجب علينا تبارك وتعالى هذه الطاعة ثم قال بعد ذلك ولو انا كتبنا عليهم انقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم - 00:16:23
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما. ولهديناهم الصراط المستقيم يعني لو ان الله عز وجل كتب عليك اقتل نفسك - 00:16:50
فلا ينبغي لك ان تتردد. اخرج من ذلك فلا ينبغي لك ان تتردد لو فعلت ما توعظ به لكان خيرا لك. طب ما هو هذا الخير؟ ختمت هذه الفقرة بالبشارة وبالاجر - 00:17:10
ان من فعل ذلك من اطاع الله ورسوله ولو ادى هل هو ادت هذه الطاعة الى هلاك نفسه والى خروجه من ماله وخروجه من داره. فهذا الرجل قال فيه الله تبارك وتعالى ومن يطع الله والرسول - 00:17:28
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله فهذا هو الاب جملة التكاليف الشرعية في جملتها تساوي القلب او تساوي الخروج من الدار - 00:17:47
وفي الحديث الصحيح الذي رواه جماعة من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحتجون على الله يوم القيامة الشيخ الهرم الذي جاء الاسلام لا يعقل يقول يا رب جاء نبيك ولا ادري شيء - 00:18:14
والمجنون والصغير فهؤلاء يحتجون على الله. يعني لو كنا عقلاء وجاءنا الرسول لامنا فيقول الله عز وجل الا ان ارسلت اليكم رسولا يؤمنون به قالوا اجل فارسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار - 00:18:37
فهي تدخل النار تساوي جملة التكاليف الشرعية او بالضروس على كل ملتزم شيء عجيب قال الاولون اخرجوا هذا لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون هذه جريمة ان اتطهر ولد كان بيمشي مع البنات بنت بتمشي مع الاولاد ولد - 00:19:11
عصابة لا يصلي اول ما بدأ يعطي لحيته بدأ يلزم المسجد بدأ يترك الربا تقوم عليه الحرب ليه متى منتقبة تقوم عليها الحرب ويقوم عليها الاسرة الواسعة الطويلة العدو. ويجبرونها على خلع نقابها - 00:19:41
ليه لماذا ما هو ده بيسوي نار نار احتراق النفس لهذا الملتزم الذي يريد ان يوفي دينه لله ولا يستطيع وقد يضحي برقبته. في سبيل

هذه الكلمة. وقد يسجن ولا يخرج الا محمولا على الاعناق - 00:20:06
وقد يسجد ويخرج معه عدة امراض. او معه عاهات وهو ثابت على الطريق. كل هذا لو جمعته لسوى النار. نار الابتلاء فيقول لهم فيرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار. فمن ابى ان يدخلها سحب اليها - 00:20:31
ومن دخلها وجدها بردا وسلاما من ابى ان يدخلها يعني هذا لو عاش وكان سليم الاعضاء وجاءه النبي لعارضه ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فحب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث المقصود به حب الاختيار - 00:20:55
الذي يمليه العبد والايمان طيب انت لا تستطيع ان تطيعه الا اذا احببت فما هو السبيل الى حبك كيف تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اننا اذا وفقنا في الاجابة عن هذا السؤال - 00:21:23
وفي وصفه صلى الله عليه وسلم حتى يكون رأي عين سنوفي هذا الحق وانما يحسن تصور المرء بقدر ما يعطي قلبه واذنه للكلام فانه اذا اعطى اذنه وقلبه عاين او كان قريبا من المعاينة - 00:21:55
والفرق ما بين المعاينة والسماع المجرد كما الفرق بين السماء والارض قال القائل وكنت ارى ان قد تناهى بي الهوى الى غاية ما بعدها لي مطلب اما تلاقينا وعاينت حسنها تيقنت اني انما كنت العب - 00:22:24
هذا هو الفرد. الانسان بيحب ومتعلم بمعنى من المعاني. لكنه اذا رأى هذا المعنى علم انه كان يلعب اي عظم ولانه لم يقدره حق قدره انما يحب المرء بصفاته وشمائله - 00:22:54
فكلما كان اقرب الى الكمال كان ينبغي ان ان يكون هذا الانسان اوفى في مسألة المحبة له وانت اذا تأملت في صفات الله تبارك وتعالى وانعمت النظر فيها غلبت على حبك - 00:23:21
هذا نتمنى اذا طرح باب الاسماء والصفات على الناس لا يطرح بالطريقة الاكاديمية الموجودة في الكتب اننا نريد ان نحبب الخلق في الله نريد من الخلق ان يحبوا الله واوسع هذه الابواب باب الاسماء والصفات - 00:23:48
وانت بتقرأ القرآن تأمل خواتيم الايات وتأمل اسماء الله وصفاته مع سياق الايات فان كنت ذكيا وعاقلا بحثت في هذا الكون عن مقتضى لكل اسم من هذه الاسماء يعني مثلا - 00:24:17
الله لا اله الا هو الحي القيوم لما تنظر الى صفة الاحياء المشتملة على الرحمة. في قوله تبارك وتعالى مثلا يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من ثواب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة - 00:24:42
مخلقة وغير مخلقة لنبين لك ارجو انك انت يعطيني سمعك لان الايات لها سياق ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى. ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيء - 00:25:07
خلاص ثم قال تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير. وان الساعة اتية لا ريب فيها - 00:25:38
فيها وان الله يبعث من في القبور وقال تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت ورمت. ان الذي احياها لملحي الموتى. انه على كل شيء قدير - 00:26:04
انظر الى هذا الرب ما بين خلق الانسان وما بين الارض انما يتكون المرء جنينا في بطن امه والنساء هي الارض التي تبذر فيها النطفة فتخيل امرأة لا تنجب وضاقت على الاطباء وقالوا لها لا امل - 00:26:26
تستطيع ان تصف حالتها دبلان وحزينة ولا امل لها وترى الارض هامدة هامدة زي خاشعة. واظهر علامات الخشوع الذل والانكسار فاذا انزلنا عليها الماء فاذا ذهبت المرأة الى طبيب وقال مبروك. امتحان اهتزت ورضت وربربت - 00:27:03
وتورد وجهها وصار لها في الدنيا امد فاذا تأملت هذا في الناس وفي الارض علمت معنى نحيي وبان لك هذا الاسم هو صحيح في القرآن. لكن اذا ربطته بواقع زاد ايمانك - 00:27:39
علاقة ما بين نمو الانسان وما بين الارض والمرأة هي الارض كما قالت امرأة ابي حمزة لما هجرها لانها لا تلد الذكور. قالت ما لابي حمزة لا يأتينا ربنا الا نلد البنين تالله ما ذاك بايدينا. انما نحن كالارض لزارعينا نخرج ما قد يبذر فينا - 00:28:07

ولذلك لا عهدة على المرأة في مسألة الذكور والاناث رجل متزوج امرأة عندها بنات على طول وانا بتجوز واحدة تانية عشان يجيبوا ولاد لا عهدة على المرأة في هذا انظر الى اثار الله عز وجل في هذا الكون. واربطه باي اسم من الاسماء والصفات - 00:28:37
اسم الوكيل لما واحد بيظلمك بتقول حسبي الله ونعم الوكيل ويبتدي يروح يعمل ضده يخبط نفسه ويروح القسم يعمل له محضر ويتبلى عليه مع انه قال حسبي الله ونعم الوكيل - 00:29:01
يبقى هذا الانسان لم يفهم معنى الوكيل عشان يروح يخبط نفسه ويعمل تقرير مكذوب يبقى لم يفهم معنى الوكيل ايه معنى الوكيل او الكثير لا يكون الوكيل وكيلا حتى يحفظ - 00:29:22
ولا يكون كفيلا حتى يحفظ فاذا لم يحفظ لم يكن لا كفيلا ولا وكيلا قصة الخشبة التي رواها البخاري في صحيحه. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسلف رجل من رجل الف دينار - 00:29:45
فقال الرجل ائتني بكفيل قال كفى بالله كفيلا ائتني بوكيل قال كفى بالله وكيلا. ائتني بشهيد قال كفى بالله شهيدا. قال صدقت واعطاه الالف دينار على اجل بعد ما انتهت المدة المضروبة اراد الرجل ان يوفي دينه الى صاحبه وكان بينهما بحرا. اجت الريح - 00:30:13
انقطعت حركة الملاحة وحيل بينهما رجل صاحب المال المنتظر على الشاطئ الاخر والرجل المدين على الشاطئ الثاني فلما يئس المدين ان يجد مركبا اتى بخشبة ثم وقع بصره الى السماء - 00:30:44
قال ربي انك تعلم انني جئت فلانا فقلت اسرفني الف دينار. قال كف قال اعتني بشهيد قلت كفى بالله شهيدا فرضي بك قال ائتني بكثير قلت كفى بالله كفيلا فرضي بك - 00:31:06
ائتني بوكيل قلت كفى بالله وكيلا فرضي بك واني استحفظك هذه الخشبة. وضعا الف دينار في الخشبة ومثمر عليها وقذف بها في البحر ايه يعني خشبة في بحر اللد الموج فيه كالجبال. اليس من السهل ان تبتلع هذه الخشبة تروح - 00:31:30
لكن الله وكيل. يعني ايه وكيل؟ يعني حفيظ بالله كفيلا. ولذلك البخاري افتتح كتاب الكفالة بهذا الحديث ليقول لك لا يكون كفيلا الا ان يكون حفيظا. فاذا ضيع لا يكون كفيلا. ولا يكون وكيلا - 00:32:00
فلما رمى بالخشبة في البحر وذهبت الخشبة وواصلت الى الرجل على الشاطئ الاخر وجعلت تتأرجح على الموت تروح وتجيء ولكن لا تمشي مع الموت. فلما يأس الرجل ان يجد مركبا ونظر الى - 00:32:28
الخشبة فقال اخذها استدفئ بها انا وعيالي فلما ذهب الى البيت نقرها فاذا سرة تنزل منها فتح الصرة اذا كتاب من صاحبه اليه انه قد حيل بيني وبينك. واني قد استودعت الشهيد والكفيل الخشبة - 00:32:45
فاخذ الرجل الخشبة وعلم ان صاحبه عجزا يصل اليه. كل ذلك والرجل يحاول ان يجد مركبا اخر حتى وجد مركبا فاخذ الف دينار اخرى وانطلق الى صاحبه فقال هذا ما لك - 00:33:12
وانه لم يمنعني ان اتيك في الموعد الا انه حيل بيني وبينك ولم اجد مركبا فقال له صاحبه هل ارسلت الي شيئا فقال الرجل اقول لك هذا اول مركب فقال له كما في صحيح ابن حبان في رواية ابي سلمة عن ابي هريرة قال له ارجع راشدا فقد ادى عنك وكيله - 00:33:32
لا يكون وكيلا الا ان يكون حفيظا. ولذلك كثير من الناس يفهم كفالة اليتامى غلط. يفهمها غلطا النبي عليه الصلاة والسلام لما يقول للصحابة كما في الصحيحين من حديث سهل بن سعد انا وكافل اليتيم كهاتين - 00:34:01
فبعض الناس بيتصور انه لما ينقذ عشرة جنيه او عشرين جنيه لكفالة يتيم ويمضي انه كده حقق الكفالة وسيأخذ هذا الاجر ابدا انا وكافل اليتيم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتم بعد احتلال. اول ما الولد يبلغ الاحتلال سقط عنه اسم اليتم - 00:34:24
اول ما المرأة تبلغ المحيض لم تعد يتيما اذا قبل الاحتلام وقبل المحيض طفل صغير شاب صبي صغير لا يدبر امر نفسه هذا الولد ماذا فقد فقد اباه فلا تأخذ هذا الاجر الا اذا كنت في موضع الوالد من هذا اليتيم - 00:34:50
تذهب اليه وترعاه وتتفقد امره. اذا كان مريض تسعى لعلاج اذا كان في المدرسة تشوف الملفات بتاعته ده انت ولي امر تنزله بمنزلة

الولد. اذا فعلت هذا كنت كافلا. لان الكفيل بمعنى الحقيق. مش رجل - 00:35:17
كيلو مبلغ ولا يعلم عنه شيئا؟ لا لا شك ان هذا فيه خير لكن لا يصل الى هذا الفضل ان يكون هو والنبي صلى الله عليه وسلم كهاتين يقول وان كان هناك فرق بين الاصبعين لكن ليس بينهما اصبع ثالث - 00:35:38
وهذا يدل على المتاخمة وعلى قرب ما بين هذا الكافر وما بين النبي صلى الله عليه وسلم اذا لما واحد بيظلمك نقول حسبي الله ونعم الوكيل اوعى تعمل حاجة تروح تتبلى عليه وتعمل تقليل والكلام ده ليه؟ لانك جعلت الله وكيلا - 00:35:57
وهذا شرف لك ان يكون الله وكيلا انت لا يمكن تعطي توكيلا رسميا لخائن. او واحد تظن ان هو ممكن يبيع املاك. ابدا لا تعطي عادة التوكيل الا لرجل يحفظ لك حقك. سواء كان توكيلا مؤقتا او خاصا او عاما - 00:36:21
ولا يتصور ان توكل خائنا ابدا فمعنى ان تجعل الله وكيلك فانه سيستوفي لك يقينا اكثر من استيفائك لنفسك فلما بتقول حسبي الله ونعم الوكيل تحقق من معنى اسم الوكيل - 00:36:48
لو تحققت من معناه وملأ قلبك لتركت كل شيء له الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ايه اللي حصل لهم؟ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. واتبعوا رضوان الله. والله ذو فضل عظيم - 00:37:15
فهذا جزاء الوكالة فانت لا تحب ربك الا اذا ربطت ما بين الاسماء والواقع لترى اثار الاسماء الحسنى في الدنيا حدثني بعض الذين كانوا يوصلون اموال الزكاة الى الفقراء قال ذهبت الى بعض الفقراء - 00:37:45
في منتصف الليل وكنا في الشتاء في منتصف الليل في الشتاء يعني لا يوجد احد قبضه في الشارع قال ولما وصلت الامان للفقير حتى لا يراه الناس لا يراني الناس وانا اعطيه - 00:38:12
حفاظا على شعوره واحساسه قال وانا راجع الى بيتي سمعت غطيط نائم واحد قالوا كان الدنيا ده والجو مطير وفيه رعد وبرق فلفت نظري هذا الغطيم ولا يعني يصدر للمرء غطيط الا اذا كان مستغرقا في نومه - 00:38:28
قال فتتبعت الصوت فاذا رجل متسول نائم على الرصيف وقد تذكر بملاءة ممزقة اول ما تكون انت بقى مهتم بربك وبتحبه وبتسعى لحبك قم على طول هذا المنبر تربطه على طول باسم من الاسماء. الرحمن - 00:38:58
الرحمن يرضي عباده ويعطيهم ولا يحرمهم هذا الرجل استمتع بالنوم برغم بؤسه اكثر من الذي في بيته وعنده دفاية وعنده بطاطين فقد استووا باسم الرحمن هو الذي يرد علي فاذا وقعت في مثلها وقعت في ضائقة تذكرت هذا الرجل المتسول - 00:39:25
وتذكرت اسم الرحمن فيعطيك الامل. تقول كما رحمه فيرحمني فاذا اردت ان تحب ربك فراقب بعين التأمل اسماءه الحسنى ثم ابحث لها عن مقتضى في هذا الكون ولابد انك واجد اذا وظفت عقلك وذكاءك - 00:39:58
وهذا الامر مضطر اذا اردت ان تحب اي شيء انظر الى صفاته يهون عليك اتباعه والبذل في سبيله نبينا صلى الله عليه وسلم الذي لا يجوز لك ان تضع واحدا في مقابله - 00:40:27
كيف تحبه؟ وكيف تحقق هذا الحق له؟ فعلا بان لو قام الناس في صعيد واحد وامروك بضد ما امر فانك تفضل الهلكة على الا تعصيه كيف تحقق هذا؟ انظر الى شمائله - 00:40:54
صلى الله عليه وسلم هل سبقه احد في اي باب ابدا توهم اي باب من ابواب الفضائل يخطر على بالك ستجده في المقدمة ونضرب لذلك الانفال ان هذا يعين المرء على حسن التصور - 00:41:15
في باب الوفاء مثلا اذا استحضرت ان الغدر مر وسيد ولا تحتمله نفسك عظمت قيمة الوفاء. انظر اليه صلى الله عليه وسلم في هذا الباب. ونحن سنمر على ابواب كثيرة. لان بهذه المحاضرات نعينك على محبة النبي عليه الصلاة والسلام. كيف تحبه حب الاختيار - 00:41:47
بمعنى لا تقدم قول احد على قوله ولو كان فيه تلف نفس. ولو لم يكن لك فيه مصلحة البتة. لا يدفعك الى سلوك هذا السبيل الصعب الا الاختيار. الذي دافعه الحب والايمان. باب الوفاء ضرب فيه النبي صلى الله - 00:42:16
الله عليه وسلم اروع الامثلة. حتى مع اعدائه. في صحيح مسلم عن حذيفة ابن اليمان قال لم اشهد بدرا لا انا ولا ابي. السر في ذلك

مع انه كان موجود. السر في - 00:42:36
ان المشركين حاصروهم الى اين قالوا الى المدينة فقالوا لهم انكم ستقاتلوننا مع محمد. قالوا بل نحن متوجهون الى المدينة. قالوا لا نتركك قل الا اذا اعطيتمونا العهد الا تقاتلون معه. فاعطوهم العهد على ذلك. ومضوا الى النبي صلى - 00:42:56
الله عليه وسلم وقصوا عليه ما جرى. فقال عليه الصلاة والسلام واخفوا لهم بعهدهم نعين الله عليه وهم اعداء وهم اعداء وهم محاربون له قال وفوا لهم بعددهم ونستعين الله عليهم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:43:20
الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وايضا - 00:43:47
روى ابو داوود والنسائي وغيرهما عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه. قال لما فتح النبي صلى الله عليه عليه وسلم مكة تأمل الناس جميعا الا اربعة رجال وامرأتين. قال اقتلوهم ولو وجدتموهم - 00:44:11
معلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبدالله بن خطل ومقيس ابن سبابة وعبدالله بن سعد بن ابي سرح. فاما عبدالله بن خطل فادركه الناس متعلقا باستار الكعبة فقتلوه. واما مقيس ابن صبابة فادركه الناس في السوق فقتلوه. واما عكرمة بن ابي جهل ففر الى - 00:44:31
فركب سفينة فهاجت ريح عاصف فقال صاحب السفينة ايها الناس انه لن تنفعكم الهتكم هنا. اخلصوا فقال عكرمة فان لم ينجني في البحر الا الاخلاص فلا ينجيني في البر غيره. لله علي ان ان - 00:44:57
ان انجاني لاتين محمدا صلى الله عليه وسلم. فلاجدنه عفو كريم فجاء عكرمة فبسط يده للنبي صلى الله عليه وسلم واسلم وقبل منه. فلما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى البيعة العامة - 00:45:24
وكان عبدالله بن سعد بن ابي السرح اختبأ عند عثمان بن عفان. رضي الله عنه. فلما دعا النبي صلى الله عليه وسلم العامة جاء عثمان بن عبدالله. وكما تعلمون كان لعثمان حظوة عند النبي عليه الصلاة والسلام وكان يحبه. ويقربه. فلما جاء عثمان بعبدالله - 00:45:43
قال يا رسول الله بايع عبدالله فرفع اليه بصره وخفضه وسكب. قال يا رسول الله بايع عبدالله بايع عبدالله فبايعه بعد الثالثة. ثم التفت الى اصحابه وقال اليس منكم رجل رشيد؟ اذ رآني كففت يدي عن بيعة هذا ان يقوم اليه فيضرب عنقه. قالوا يا رسول الله - 00:46:09
وما اعلمنا بما في نفسك. هلا اومأت الينا بعينيك. غمزت لنا غمزة كده. فقال عليه الصلاة والسلام انه لا ينبغي ان يكون لنبي خائنة الاعين. يا سلام على الوفاء مثل هذا لا يحب حب اختيار - 00:46:39
مثل هذا لا يوالى مثل هذا لا يستعذب المرء العذاب في سبيل نصر دينه استحضر هذا يمدك الله عز وجل بقوة على قوة. لا يغلبك احد. اننا مستضعفون الان في الارض - 00:47:03
لا شك في ذلك لكننا على يقين اننا سنغلب. هذه المسألة مسألة ايمانية محضة. لا يصلح فيها الحساب لان معنى الملك وانظر الى كل طائفة من طوائف المؤمنين قبل ذلك. تراها قلة - 00:47:23
لكن مكن الله لها. في حديث ابن عباس في صحيح البخاري لما ارسل له النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب وحصل بين هرب وبين ابي سفيان محاورة بشأن النبي عليه الصلاة والسلام واتباعه. فكان من ضمن هذه المحاورة ان قال ابو سفيان ان قال هرقل لابي سفيان. قال له - 00:47:44
اتباعه الضعفاء ام الاشراف الاغنياء؟ قال بل الضعفاء. قال يزيدون ام ينقصون قال بل يزيدون. فقال له هرقل بعد ما اتم الاسئلة لان صدق ما قلت ليملكن موضع قدمي هاتين. مين اللي معها؟ واستضعفون عضهم - 00:48:11
وتأمل هذا الاستضعاف في يوم بدر. تلتمية واربعتاشر واحد خرجوا لاخذ تجارة قريش وما خرجوا لحرب. افلت ابو سفيان بالعير وارسل الى قريش لا عليكم فقد نجوت بالعير. لكن تعست امة على رأسها ابو جهل. فقال - 00:48:40
ابو جهل الله بل لابد ان نخرج. فنجد بدرا وتغنينا القيام. ونشرب وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا ابدا. وخرج. مع الف رجل كانوا

يأكلون عشرا من الجمال في اليوم الواحد - 00:49:09
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقتسم مع اصحابه التمرات. ولما فرضت عليهم المعركة ما خرجوا لقتال اصلا خرجوا لاخذ العيد. لكن فرض الواقع عليهم القتال. ولابد ان يقاتلوا فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه ثم رفع يديه الى ربه وبالغ في رفع يده والتذلل - 00:49:32
اليه حتى سقط برده عن منكبه. وهو يقول اللهم انهم جياع فاطعمهم اللهم انهم عراة فاكسهم. اللهم انهم اللهم انه ان تهلك هذه العصابة لا تعبد. اللهم انهم جياع فاطعمهم عراة فاكسهم عالة تحملهم. هو ده وضعهم. ودارت رحلهم - 00:50:04
وكان الظفر للمؤمنين لسبب واضح وبسيط. اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم. من الذي اذا انحاز اليه الملك. من الذي من الذي يغلبه؟ في الصحيحين من حديث سلمة بن الاكوع ان النبي - 00:50:34
صلى الله عليه وسلم خرج على طائفة من اصحابه وهم يتناضلون بالسهام. فقال ارموا يا بني اسماعيل فان اباك كان رامية اظمر وانا مع بني فلان. من جمع الاخرين وضعوا ان ده وقعدوا. قال ما لكم - 00:50:54
قالوا كيف نرمي وانت معهم؟ كيف نرمي وانت معهم؟ يعني ما نستطيع ان نرمي ولا نغلب وانت معنا قالرمو وانا معكم جميعا. لا يغلب ابدا طرف يؤيده الملك. اننا مستضعفون نعم. لكن سنغلب - 00:51:14
والله العظيم سنغلب باذن الله مع اننا ضعاف ولا نملك الشوك لكننا سنغلب. لكن المسألة تحتاج الى انحياز كامل لله ورسوله قل حتى تضمن ولاء الملك لك ان تنحاز بكليتك الى الله. انما هذا التردد واحد عايز يعمل طاعة. اول ما يقف عليه ممتلك الطاعة - 00:51:34
بمنتهى البساطة فمثل هذا لا يغلب ابدا. فالنبي صلى الله عليه واله وسلم سيدنا في كل باب تجده متقدم على الخلق جميعا. امثل هذا لا يوالى؟ والله يا اخوانا لو درستم شمائله صلى الله عليه - 00:52:03
وسلم لغلبتم على حبه. اقول لغلبتم على حبه. لكن لو قدرتموه حق قدره ونظرتم في شمائله كتب الشمائل مثل كتاب الترمذي وهذا الكتاب اختصره شيخنا الالباني حفظه الله وميز صحيحه من ضعيف. وكتاب اخلاق النبي لا بالشيء وكتاب الانوار للبغي - 00:52:23
حسين بن مسعود وانا اوسع الكتب تقرير مع كتاب ما كتب المناقب الموجودة في كتب الصحيح والسنن. فكلها مشتملة على وصف النبي صلى الله عليه وسلم في كل الابواب حتى وصل الوصف الى نعله. انا على يقين انك اذا ادمنت النظر في - 00:52:47
شمائله ووواليته صلى الله عليه وسلم انك ستحب نعم. ولا غم ولا عجب. ففي حديث ام الحديس الطويل المعروف ان المرأة لما تزوجت ابا زرع فجعلت تصف ابا زرع وابنه وابنته - 00:53:12
وام وجاريته وتسبق عليهم من اوصاف الكمال ونعوت الجلال. يقول الراوي في غير في حين عند الزبير بن بكار يقول وجعلت المرأة تصف كل شيء حتى وصفت كلب ابي ذر - 00:53:32
شف من حبها في الرجل وصفت الكلب. من حبها للرجل. الانسان تلف بذكر اوصاف من يحب. فلذلك سنذكر فضائله صلى الله عليه وسلم في كل باب. لتستعين بهذا العرض الصحيح على محبته صلى الله - 00:53:52
عليه وسلم وانه يستحق الا تضع احدا في مقابله. وللحديث بقية بعد الصلاة ان شاء الله. اقول قولي هذا استغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل - 00:54:12
ان الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا يا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا - 00:54:32
رب ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا - 00:54:52